

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى إن زعمتم أنكم أولياء الله وذلك أن اليهود قالوا نحن ولد إسرائيل الله بن ذبيح الله بن خليل الله ونحن أولى بالله من سائر الناس وإنما تكون النبوة فينا فقال الله لنبيه بينا وقد الدنيا من الله لأولياء خير الموت لأن الموت فتمنوا الله أولياء كنتم إن لهم قل الله هذا وما بعده في البقرة 94 إلى قوله تعالى قل إن الموت الذي تفرون منه وذلك أن اليهود علموا أنهم أفسدوا على أنفسهم أمر الآخرة بتكذيبهم محمدا وكانوا يكرهون الموت فقل لهم لا بد من نزوله بكم بقوله تعالى فإنه ملائكم قال الفراء العرب تدخل الفاء في كل خبر كان اسمه مما يوصل مثل من و الذي فمن فمن أدخل الفاء ها هنا ذهب بالذي إلى تأويل الجزء وفي قراءة عبد الله إن الموت الذي تفرون منه ملائكم وهذا على القياس أنك تقول إن أخاك قائم ولا تقول فقائم ولو قلت إن ضاربك فظالم لجاز لأن تأويله إن من يضربك فظالم وقال الزجاج إنما جاز دخول الفاء لأن في الكلام معنى الشرط والجزاء ويجوز أن يكون تمام الكلام عند قوله تعالى تفرون منه كأنه قيل إن فررت من أي موت كان من قتل أو غيره فإنه ملائكم وتكون فإنه استئنافا بعد الخبر الأول .

يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون .

قوله تعالى إذا نودي للصلاة وهذا هو النداء الذي ينادى به إذا جلس الإمام على المنبر ولم يكن في عهد رسول الله نداء سواه كان إذا